

ان المؤمنين قالوا لو علمنا ان الله تعالى يحب الاعمال الى الله لعملنا
ولبيدنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله عز وجل ان
الله يحب الذين يتقاتلون في سبيله وارتل هل اذكم
على تجارة الهية فاحضبروا بذلك يوم احد فقولوا اميرين
وكرهوا الموت واحبوا للحياة فانزل الله تعالى لم تقولون
ما لا تفعلون وقيل لما اخبر الله تعالى رسوله صلى الله
عليه وسلم ببواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقينا
قتالنا لغير غن فيه وسعنا ففروا اليوم احد فغيرهم
الله بمذبة الهية اهل خازن وفي القمطي يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون مروى الدراري عن
عبد الله بن سلام قال قعدنا نقرأ من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فذاكرنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى لعملنا فانزل الله تعالى سبح لله ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
لم تقولون ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله بن
سلام فقرها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ختمها وقال الكلبى قال المؤمنون يا رسول الله لو تعلم
احب الاعمال الى الله تعالى لسارعنا اليها فانزلت هل
اذكم على تجارة تجيبكم من عذاب اليم فكموا زمانا
يقولون لو تعلم ما هي لما شترنا بها بالاول والاقس
والاهل فدرهم الله تعالى عليها بقوله تؤمنون بالله

وتجاهدوا

وتجاهدون في سبيل الله الهية فامتنوا يوم احد
فقرها فانزل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
تغير اهلهم بترك الوفا وقال ابن زيد نزلت في المنافقين
كاذبا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان
خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما اخرج
النبي واصحابه تكصوا عنهم ويخلفوا وقال الخفيف
ثلاث آيات في كتاب الله منعتني ان اقضي على الناس
اذا مروا بالناس يا ايها الذين امنوا انفسكم وما اريد
ان اخالكم الى ما انفقتم عنده يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون اه قوله اذا انتم متم باحد
تليل لقوله ما لا تفعلون اه شيخنا قوله تميز اي
نصبه على التمييز للدلالة على ان قولهم هذا مقتت
خالص وقوله فاعل كبراي والتمييز المذكور محمول
عنه والاصل كبر مقت قولهم اي المقت الناشئ والمقت
على قولهم المذكور والمقت اسند البعض ويجوز ان
يكون كبر من باب نعم وبئس فيكون فيه ضمير
منهم بفسره التمييز وان تقولوا هو المخصوص بالزم
اي بئس مقفا قولكم اه كرخي وقيل ان البر من امثلة
التعجب وقد عده ابن عصفور في التعجب المبوب
له في النحو واليد نخا الزحشري وقال هذا من افضح
الكلام والبلغه ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب

ب

ب